

## نادي قراء الشارقة يستضيف الكاتب جوزيف فايندر

عشاق الكتب على منصة واحدة نابضة بالثقافة والحياة، وتتيح لهم المشاركة في المناقشات الأدبية وتبادل الأفكار والآراء، وفتح النوافذ على وجهات النظر المختلفة.



هيئة الشارقة للكتاب  
Sharjah Book Authority

«نادي القراء» يشكل خارطة أدبية تجمع كبار المؤلفين مع عشاق الكتب على منصة واحدة للمتعة والنقاش

وأعربت المجبني عن شكرها للكاتب فايندر على تعاونه في مبادرة الهيئة الجديدة، التي يتوقع أن تشهد مشاركة واسعة من القراء وجمهور الثقافة من الإمارات ومختلف بلدان العالم.

ويأتي كتاب «هاوس أون فاير» ضمن سلسلة مؤلفات نيك هيلر، بطل القصة الشهيرة للكاتب جوزيف فايندر، حيث تعتبر خبيرا مؤتيا لعشاق الروايات البوليسية الزاخرة بالأحداث، والإثارة، والألغاز المشوقة؛ إذ تشير آراء القراء على الإنترنت، إلى أنها تحصل الكثير من المتعة، سواء تمت قراءتها وحدها أو ضمن سلسلة المجموعة الكاملة.

## دار الشعر بمراكش تقدم إطلالة على شعر الشباب

مراكش (المغرب) - تواصل دار الشعر بمراكش تجسير القواعد الاجتماعي، بين الشعراء والنقاد وجمهور الشعر، عبر إطلاق العديد من الفقرات الشعرية والندوات النقدية، من بوابة منصاتها التفاعلية، لتواصل من خلال هذه البرمجة فتح منافذ جديدة لتداول الشعر بين جمهوره.

وتشكل فقرة «أصوات معاصرة»، وهي فقرة تخصصها الدار للأصوات الشعرية الجديدة ضمن إستراتيجيتها للانفتاح على جغرافيات الشعر المغربي وحساسياته وتجاريه، نافذة على منجز أصوات شعرية من راهن الشعر المغربي، أسست اليوم بفتح أفقا جديدة للقصيد وتنتهز فقرة «أصوات معاصرة»، والتي ستحتث الثلاثاء 30 يونيو 2020 على الساعة الثامنة ليلا على قناة دار الشعر بمراكش (يوتيوب) وفي صفحتها على الفيسبوك، مشاركة الشعراء: لعرج، ومبارك لعاباني، شعراء سبق أن توجهوا ضمن مسابقة «أحسن قصيدة» لدار الشعر بمراكش، في دورتها الأولى 2017/ 2018. وهي محطة للاقترب من عوالمهم الشعرية، واستلهم رؤاهم.

ولقاء «أصوات معاصرة»، إحدى الفقرات الثابتة في برنامج دار الشعر بمراكش، يقدم إطلالة على الشعر المغربي المعاصر اليوم ومشاعل الأصوات الجديدة وقضاياها الفنية والجمالية والفكرية، حيث الرهان على الأقدام الجديدة التي ترسم أفق الشعر المغربي ومستقبله، وهو رهان للكشف عن تمثلات جيل جديد لوظيفة الشعر في عالم اليوم، خصوصا مع هذا الحراك اللافت في السنوات الأخيرة، والذي قدم الكثير من الأسماء الشعرية التي أضحت رافدا من روافد مستقبل الشعر المغربي.

فقرة «أصوات معاصرة» محطة أخرى تضاف إلى سلسلة الفقرات، التي أطلقتها دار الشعر بمراكش في موسمها الثالث، ضمن إستراتيجية محددة المعالم تتجه إلى الشعر والشاعر ووظيفتهما السوسيو - ثقافية داخل المنظومة المجتمعية اليوم، وإذا كانت الدار في موسمها الأول (2017 -

الشارقة - ضمن جهودها الرامية إلى ترسيخ الكتاب كركيزة أساسية في بناء المجتمع، وخصوصا في ظل الظروف الراهنة التي يشهدها العالم جراء انتشار جائحة كورونا، أطلقت هيئة الشارقة للكتاب «نادي القراء» (عن بعد) الذي يستضيف سلسلة جلسات حوارية مع نخبة من الكتاب، للحديث عن واحد من مؤلفاتهم في نقاش مفتوح مع جمهور قرائهم من مختلف بلدان العالم.

وتستضيف الجلسة الأولى التي تديرها الكاتبة الإماراتية إيمان اليوسف، الكاتب الأميركي جوزيف فايندر، ليناقش كتابه «هاوس أون فاير»، حيث يمكن للراغبين في المشاركة، الانضمام على منصة التواصل الافتراضي، عبر الرابط الإلكتروني للنادي، في تمام الساعة السابعة من مساء يوم 2 يوليو المقبل.

ونذرت خولة المجبني، مدير المعارض والمهرجانات في الهيئة، تأتي هذه الجلسة ترجمة لمساعي الهيئة في تعزيز المشروع الثقافي في الشارقة، من خلال تمكين أفراد المجتمع وتوسيع أفقهم وإثراء معارفهم، وتأكيدا على أن الثقافة والكتب تملك كافة الخيارات والحلول للانتصار على الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم، نظرا إلى انتشار فيروس كورونا المستجد، بالإضافة إلى أن هذه الأنشطة تمثل متنفسا ثقافيا فريا لمختلف أفراد المجتمع، وفرصة لمحبي القراءة لعقابة كتابهم المفضلين، لتشجيعهم على مواصلة القراءة، والتعرف على الإصدارات الأدبية المختلفة.

وأوضحت أن «نادي القراء»، يشكل خارطة أدبية تجمع كبار المؤلفين مع

## «لغز الفن» وقوف جريء على التغيير المؤلم

طلال معلا: الفكر يتخلص بصعوبة من الحنين إلى الكائن



الفن الذي كان يغير العالم يفقد قدسيته

موضع الجدل والشك باتت تفرغ من معناها بفعل تحققيها وتمهيدها لأنوات التجاوز. هكذا يحضر في الفن ما كان غائبا، وما نظر لغيابه في إطار الفقد اللامامول.

### الحداثة وتجاوزها إلى ما بعدها في كل ما هو معاصر في الفنون التشكيلية والبصرية تثير أسئلة شائكة

ويتابع معلا «إن جيل الفنانين المعينين بالتغيير يحاولون الإجتهد بإبداع تجربتهم في إطار الواقع التاريخي للتجربة العربية في المجالات الجمالية والتشكيلية، وفي ذات الوقت يدعون إلى القطيعة مع هذا المنتج البصري، وهم في ذلك يحاولون التأكيد على بنية الظاهرة من الزاوية التاريخية، الأمر الذي يمنحهم الحق في الاستمرار كون آثار حركتهم ما زالت تنفذ إلى التعريف أو التوصيف الإجمالي».

ونذكر أن طلال معلا فنان وناقد تشكيلي وشاعر. ولد في سوريا

سنة 1952، ودرس الفن في روما. نشر العديد من الكتب في مجالات الشعر والفن وعلم الجمال، منها «عزف منفرد على الطبل». عمل مطولا في إمارة الشارقة وكان مسؤولا عن بيئالي الشارقة للفنون التشكيلية ورأس تحرير مجلة الرافد ثم مجلة صورة، ومن خلال عمله هناك كان مشرفا على الكثير من الندوات والإصدارات منها: «المؤتلف والمختلف - الانفتاح على المرئي في تجربة الإمارات» و«العالم الضال، انحراف الرؤيا في الفنون»، و«أوهام الصورة»، و«الحترف الإماراتي - المكان، الذاكرة، الانتماء». أقام الكثير من المعارض الفنية المحلية والعالمية.

طلال معلا أن «الفنان العربي بات يحس بالخسوف التي تقصيه عن فعل الخلق الفني باعتبار الإلهام فعلا سابقا للرؤية المنفتحة على تجارب عربية وشرقية الأنظمة الكمبيوترية أو الإشعاعية، الأمر الذي يقصي الخبرة المعرفية، الفكرية أو المهنية وإن كان في الغالب ما زال ينتج المحاميل التقليدية التي لا تفصله نهائيا عن مواقع الخوف التي ذكرناها».

ويتابع «استمرار التجمعات التنشيطية لاهنية الفنان كالبيناليات المحدودة في بعض البلدان دون غيرها، المنفتحة على تجارب عربية وشرقية طالتها آليات التغيير في الربع الأخير من القرن الأول. هذه الفعاليات تلعب اليوم دورا نموذجيا في تسهيل عمليات انتقال الولاء الجمالي من نموذج إلى آخر باعتبار أن الفكر في آخر القرن يتخلص ببطء وبصعوبة من الحنين إلى الكائن، حين لم يعد يسند الرفض الصائب لحاضر لا يحتمل، إذ ينبغي التفكير في مجتمع الحاضر ونقده وتحويله إلى مجتمع أكثر مرونة وتنوعا».

ويؤكد معلا أنه في هذا المضمار تتعدد أسئلة المبدع العربي باعتباره ملاحظة الأجيال الجديدة التي تتخلل

عن متحفها المتراكم لتفتح مجهولا جديدا دون أن تتفح عند حدود الصراعات الدائرة، وهذا الجيل معني أيضا بتوليد الرموز بينما يموت هذا المتحف في الإنسان في هذا العصر وعبر أحداثه من خلال النقد والتحليل أحيانا ومن خلال توضيح فهم حركة صعود الفنون خارج أوثابها التقليدية المهيورة.

يقول الفنان السوري «لعل الظروف الانقلابية التي يعيشها المجتمع العربي والتحديات الإنسانية التي يشهدها تفقده الكثير من الخصوصيات التي كانت أساسية في بنيته. وكما في المجتمعات الأخرى فإن البناء يكون لاحقا للتدمير وما كان يبدو مستحيل التحقق بتحقيق الآن، ولعل المفاهيم التي كانت

لا يهدأ منظرو علم الجمال في تقديم العديد من الدراسات التي لا تزال تحاول تفهم عوالمه الواسعة والعميقة ومدى تأثيره وتأثره بالمحيط الجمالي والجغرافي. وتحاول هذه الدراسات أن تدخل منظورا جديدا لمفاهيم علم الجمال في عصر يحمل كل جديد في كل ثانية. في واحدة من هذه المحاولات المستجدة كتاب طلال معلا الجديد «لغز الفن - قراءة اختبارية في التشكيل العربي».

التشكيلية والبصرية قضية تثير المزيد من الأسئلة المعرفية الشائكة ذات الصلة بالعلوم الإنسانية كعلم النفس وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا وتاريخ الفن وباقي المجالات التاملية التي يحاول النقد ربطها بالهوية دون التخلي عن نظرة الاستنارة بالفنون الإنسانية والفكر المعاصر».

وعن أهمية طرح المفاهيم الجمالية وتقديم الدراسات الفلسفية التي تنظر لها لطح مفاهيم تناقض منطق الحروب والأزمات وما يمثله ذلك من جذر لحالة الإبداع الفني عند الناس يقول معلا «ما زال الفن كمجال للإبصار والتأمل الرمزي يتشارك مع المفاهيم الجديدة، يتمثلها أو تدمرها، بإبانتها في الوجود أو نفيها منه، أو من تاريخ التصور القائم على المناظر المتعددة لجوهر النموذج الذي يمتلك حيوية اللغة ونهايتها في أن معا».

وفي رايه ليس معنى ذلك أن العلم بنجاحاته المبهرة يحاول إغلاق الأبواب على المبدع المشارك في إنجاز العمل الفني، أو المتلقي الذي يقدم اكتشافاته من التعامل المباشر مع منجزاته، وتحديد استجاباته بإضافة أو حذف ما شاء خارج الضوابط التقليدية منهجية التلقي، وبدون الاستناد إلى الماضي، أو مع اعتبار نفسه متاخلا مع الآخرين، أو مع إستراتيجيات التفسير التي تحيط بها الأحكام الأخلاقية، وتجعل من المعنى نقطة بيكارية مركزية يتمحور حولها العمل المقترض الجديد.

ويضيف «بالانتماء إلى العصر والمفاهيم الجديدة لا ينتمي العمل الفني إلى مصادره المعتادة فيما أنجزه الإنسان عبر تاريخ الفن، بل إلى الغاية التي لا صلة لها بالمرجعيات. وعلى هذا الأساس فإن المعنى الذي يتحدث عنه الفنان لا يكون ثابتا، بل يكون متبدلا لانقطاع صلته بمن أبعده إثر إنجازه النهائي مباشرة. ويكون على الفنان أن يعبر باستمرار عن هذا الانتماء بتحرير أعماله من كل ما يربطها بما سبقها، كي يحقق إمكانية تعبيرها عن الحقيقة التي يقصدها، بعيدا عن الزخرف والحواشي التي خنقت الغاية من العمل الفني، وجعلته تائها في المرواغات النسقية لبراءة الإبداع».

### عناوين صادمة

يقدم طلال معلا في أحد فصول كتابه عنوانا صادما «هندسة الوهم» تسأله «العرب» عن مضمون هذا المفهوم الشعاري والصادم وعن تقبل أحدهم أن تكون هناك هندسة للوهم فيقول «إننا نتامل الفن باستغراب بعد أن ندخل الخيال بالعقل والواقع بالافتراض والفيزيولوجي بالرمزي والزمان الأسطوري بالزمان الأصلي والمتناهي بالمتناهي والداخل بالخارج والحضور بالغياب. هكذا يرشدنا العصر الضال إلى نتحول، وكي نضغ تحولنا بمقتضى السروح الجديدة التي تحتل صورنا وصورتنا بعد أن صاغها الضوء والنور».

ويتابع «اليوم بعيد النور الإلكتروني المكاشفة للتفوق، فالعالم هو المبدع، والفن الذي كان يغير العالم، بات مكفورا وهو يفقد قدسيته، ويفقد الانتماء إليه، والتمذهب حوله. إن الإنسان ينقل عن نفسه مرة أخرى، وبعد أن كان يخشى صورته في الماء، ويطمئن إلى صورته في المرآة، انقلبت العين الجسدية إلى عين خلوية صناعية توهم بالإنسان بدلا من رؤيته، وباتت بذلك أسطورة ترسيخ أسيرة النشورة الرقمية، إن لم تكن قد دفنت نهائيا في أسرار الديجيتال بعد أن توحد المرء بشاشته وفقد مرجعيات الإبصار لدرجة تقارب احتجاج بارت إذ يقول: الصورة هي كل مساحة يتم إقصاء جسدي عنها».

ويتابع معلا «إنه موضوع سيبيقتن مثار جدل بسبب تدخل السياقات التي يتم عبرها إنتاج المعارف الجمالية المتصلة بالذات خارج اهتمامات الأخر. ما زالت قضية الحداثة وتجاوزها إلى ما بعدها في كل ما هو معاصر في الفنون

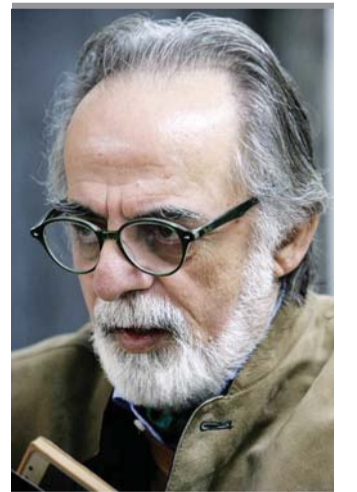
نضال قوشحة  
كاتب سوري

يتابع الناقد والباحث الدكتور طلال معلا رحلته الفلسفية العميقة في آتون علم الجمال وتنظيراته الفكرية بحثا عن مكان وفضاءات جديدة في تكوين العلاقة الجدلية بين الفنان ومحيطه، ومن ثم بين الفنان والمتلقي في منظور الحوامل الاجتماعية والفنية والنفسية التي تحوط عملية الإبداع من جهة والتلقي من جهة ثانية.

### المفاهيم الجمالية

في حديثه لـ«العرب» حول كتابه الجديد الذي يثير إلى حد بعيد فكرة الديالكتيك أو الجدل بين القديم والمعاصرة، وحول أهمية طرح هذا الموضوع الآن في عصر يمور بالتغير يقول الدكتور طلال معلا «يجمع أغلب الباحثين في مجالات نقد الفنون التشكيلية العربية على أن مفهوم الحداثة على ارتباط شديد بفكرة اللوحة الغربية، وأن الفنون بمجملها بقيت تدور في محاولات الإنفكاك من هذا الارتباط بدءاً من الخروج على مفهوم اللوحة الاستشراقية نزوعاً إلى لوحة وهوية عربية».

ويضيف «هذا التوجه أوقع الفنون العربية في مطب هو أبعده من التبعية، بالتساؤل عن موقف الفنان من المعارف الإنسانية في العالم، وعن دور هذا الفنان في المضي قدماً في قراءة المتغيرات الإبداعية، وهو ما يؤكد أن الأمور كانت وما زالت على ارتباط بالثقافة العربية بعمومها وصلتها بمختلف فنوننا وكذلك على ارتباط بالذات التفاعلية في هذه الثقافة بكل ما تعانیه من إشكاليات، وهو ما يستدعي تفكير هذه المضلة بكل ما تحملته من أفعال سلبية كانت قد كرستها التبعية في ملامح الفن العربي الطامح لاستيعاب مفاهيم ما بعد الحداثة حيث تختلف المعطيات كلياً كما تختلف الأسئلة وتتوسع بتنوع رؤى المبدعين التي تتراوح بين استنساخ تجارب الحداثة وبين الخروج عليها عبر ذات الأدوات المستخدمة في الغرب أو في فنون الأخر».



الظروف التي يعيشها المجتمع العربي والتحديات الإنسانية التي يشهدها تفقده الكثير من الخصوصيات

ويتابع معلا «إنه موضوع سيبيقتن مثار جدل بسبب تدخل السياقات التي يتم عبرها إنتاج المعارف الجمالية المتصلة بالذات خارج اهتمامات الأخر. ما زالت قضية الحداثة وتجاوزها إلى ما بعدها في كل ما هو معاصر في الفنون